لا يدخل عليكم فاخرجه فكان بالبيداء يدخل يوم كل جمعة يستطعم ۝ وقال الامام احمد
حدثنا ابو معوية ثنا هشام بن عروة عن ابيه عن زينب بنت ابي سلمة عن ام سلمة
قالت دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندها مخنث وعندها عبد الله بن ابي امية
يعني اخاها والمخنث يقول لعبد الله يا عبد الله بن ابي امية ان فتح الله عليكم الطائف
غدا فعليك بابنة غيلان فانها تقبل باربع وتدبر بثمان قال فسمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لام سلمة لا يدخل هذا عليك اخرجاه في الصحيحين من حديث هشام بن عروة به
وقال الامام احمد حدثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري عن عروة بن
الزبير عن عائشة قالت كان رجل يدخل على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وهو عند بعض
نسائه وهو ينعت امراة فقال اذا اقبلت اقبلت باربع واذا ادبرت ادبرت بثمان
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ارى هذا يعلم ما ههنا لا يدخلن عليكم هذا فحجبوه
ورواه مسلم وابو داود والنسائي من طريق عبد الرزاق به ۝ وقوله او
الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء يعني لصغرهم لا يفهمون احوال النساء
وعوراتهن من كلامهن الرخيم وتعطفهن في المشية وحركاتهن وسكناتهن فاذا كان
الطفل صغيرا لا يفهم ذلك فلا باس بدخوله على النساء فاما ان كان مراهقا او قريبا منه
بحيث يعرف ذلك ويدريه ويفرق بين الشوهاء والحسناء فلا يمكن من الدخول
على النساء وقد ثبت في الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
اياكم والدخول على النساء قالوا يا رسول الله افرايت الحمو قال الحمو الموت ۝ وقوله
ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن كانت المراة في الجاهلية اذا كانت تمشي
في الطريق وفي رجلها خلخال صامت لا يسمع صوته ضربت برجلها الارض
ليسمع الرجال طنينه فنهى الله المؤمنات عن مثل ذلك وكذلك اذا كان شيء من زينتها مستورا
فتحركت بحركة لتظهر ما هو خفي دخل في هذا النهي لقوله تعالى ولا يضربن
بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن ومن ذلك ايضا انها تنهى عن التعطر والتطيب
عند خروجها من بيتها ليشم الرجال طيبها فقد قال ابو عيسى الترمذي
حدثنا محمد بن بشار ثنا يحيى بن سعيد القطان عن ثابت بن عمارة الحنفي عن غنيم بن
قيس عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل عين زانية والمراة اذا استعطرت
فمرت بالمجلس فهي كذا وكذا يعني زانية ۝ قال وفي الباب عن ابي هريرة وهذا
حسن صحيح ورواه ابو داود والنسائي من حديث ثابت بن عمارة به ۝ وقال ابو داود

حدثنا محمد بن كثير انا سفيان عن عاصم بن عبيد الله عن عبيد مولى ابي رهم
عن ابي هريرة قال لقيته امراة وجد منها ريح الطيب ولذيلها اعصار فقال يا امة الجبار جئت
من المسجد قالت نعم قال له تطيبت قالت نعم قال اني سمعت حبي ابا القاسم صلى الله عليه وسلم
يقول لا يقبل الله صلاة لامراة تطيبت لهذا المسجد حتى ترجع فتغتسل غسلها من
الجنابة ۝ ورواه ابن ماجه عن ابي بكر بن ابي شيبة عن سفيان هو ابن عيينة به وروى الترمذي
ايضا من حديث موسى بن عبيدة عن ايوب بن خالد عن ميمونة بنت سعد ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الرافلة في الزينة في غير اهلها كمثل ظلمة يوم القيامة لا نور لها
ومن ذلك ايضا انهن ينهين عن المشي في وسط الطريق لما فيه من التبرج ۝
قال ابو داود حدثنا القعنبي ثنا عبد العزيز يعني ابن محمد عن ابي اليمان عن شداد
بن ابي عمرو بن حماس عن ابيه عن حمزة بن ابي اسيد الانصاري عن ابيه انه سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول وهو خارج من المسجد وقد اختلط الرجال بالنساء استاخرن فانه
ليس لكن ان تحققن الطريق عليكن بحافات الطريق فكانت المراة تلصق بالجدار
حتى ان ثوبها ليتعلق بالجدار من لصوقها به ۝ وقوله وتوبوا الى الله جميعا
ايها المؤمنون لعلكم تفلحون اي افعلوا ما امرتكم به من هذه الصفات الجميلة والاخلاق
الجليلة واتركوا ما كان عليه اهل الجاهلية من الاخلاق والصفات الرذيلة فان الفلاح
كل الفلاح في فعل ما امر الله به ورسوله وترك ما نهيا عنه والله المستعان ۝

وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم
ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم وليستعفف
الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله والذين
يبتغون الكتاب مما ملكت ايمانكم فكاتبوهم ان علمتم
فيهم خيرا واتوهم من مال الله الذي اتاكم ولا تكرهوا فتياتكم
على البغاء ان اردن تحصنا لتبتغوا عرض الحياة الدنيا
ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم
ولقد انزلنا اليكم ايات مبينات ومثلا من الذين خلوا
من قبلكم وموعظة للمتقين ۝

اشتملت هذه الايات الكريمة البينة على جمل من الاحكام المحكمة والاوامر المبرمة
فقوله وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم هذا امر بالتزويج وقد

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)